قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا
ها هنا قاعدون ٢٤ قال موسى رب اني لا املك الا
نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ٢٥ قال فانها اي المقدسة محرمة عليهم
ان يدخلوها اربعين سنة يتيهون في الارض وهي تسعة
فراسخ قال ابن عباس رض فلا تاس تحزن على القوم الفاسقين روي
انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع الذي ابتدؤا
منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين
قيل وكانوا ستمائة الف ومات موسى وهارون في التيه وكان زوجة لهما
وهذا بالاولياء وسال موسى ربه عند موته ان يدنيه من الارض المقدسة
رمية بحجر فادناه كما في الحديث ويقال يوشع بعد الاربعين وامر بقتال
الجبارين فسار بمن بقي معه وقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس
ساعة حتى فرغ من قتالهم وروي احمد في مسنده حديث ان الشمس
لم تحبس لبشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس واتل يا محمد عليهم
على قومك نبا خبر ابني ادم هابيل وقابيل بالحق متعلق بالفعل اذ قربا
قربانا الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فتقبل من احدهما
وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه ولم يتقبل من الاخر وهو

قابيل فغضب واضمر الحسد في نفسه الى ان حج ادم قال له لاقتلنك قال لم
قال لتقبل قربانك دوني قال انما يتقبل الله من المتقين لئن لام قم بسطت
مددت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله
رب العالمين في قتلك اني اريد ان تبوء ترجع باثمي باثم قتلي واثمك الذي
ارتكبته من قبل فتكون من اصحاب النار ولا اريد بان ابوء باثمك اذا قتلتك
فاكون منهم قال تعالى وذلك جزاء الظالمين فطوعت زينت له نفسه قتل
اخيه فقتله فاصبح صار من الخاسرين بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت
على وجه الارض من بني ادم فحمله على ظهره فبعث الله تعالى غرابين
يبحث في التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب ميت معه حتى واراه
ليريه كيف يواري سوءة اخيه جيفة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون
مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين على حمله وحفره
واراه من اجل ذلك الذي فعله قابيل كتبنا على بني اسرائيل انه اي الشان من قتل
نفسا بغير نفس قتلها او بغير فساد اتاه في الارض من كفر او زنا او قطع طريق او
نحوه فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها بان استنع عن قتلها فكانما احيا الناس
جميعا قاله ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها ولقد جاءتهم اي بني اسرائيل
رسلنا بالبينات المعجزات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون مجاوزون
الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل في العرنيين لما قدموا المدينة وهم مرضى

Copyright (c) Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)